الموضوع:

- مفهوم (البيان) مفهومه لغة واصطلاحاً:

كلمة "البيان" في اللغة تعني: الكشف والإيضاح، نقول: هذا الأمر غنيّ عن البيان، أي أنّه ليس بحاجة إلى توضيح، ونقول: فلان أبين من فلان، أي: أوضح.

أمّا (البيان) اصطلاحاً فهو أحد علوم البلاغة في اللغة العربيّة، وهو علم يستطاع بمعرفته إظهار المعنى الواحد في صور متعدّدة، وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة مع مطابقة كلّ منهما لمقتضى الحال.

وتعريف علم البيان الذي استقرّ عند علماء البلاغة أنّه: "العلم الذي يُعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة مع وضوح الدلالة عليه"، وذلك يعني أنّ هذا العلم يحتوي على مجموعة من القواعد المُستعملة لإيصال المعنى الواحد بطرق مختلفة وفنون متعدّدة، وفنونه هي: التشبيه، و الاستعارة، والمجاز، والكناية، والتشبيه إنّما ذُكر فيه لبناء الاستعارة عليه.

- أبواب علم البيان:

اعلم أنّ اللفظ إذا استعمل في معناه الموضوع له فحقيقة، وان استعمل في غيره لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي فمجاز، وأمّا غير مانعة فكناية.

ومثلما ذكرنا سابقاً أن فنون البيان وتقسيماته هي: التشبيه، والاستعارة، والمجاز، والكناية، والمجاز إن كان لعلاقة المشابهة فاستعارة مفرداً كان أو مركّباً، وإن كان لعلاقة غير المشابهة فإن كان مفرداً سمي مجازاً مرسلاً، وإن كان مركّباً قيل له إسناد مجازيّ.

وبذلك أصبحت أصول البيان أربعة، أصلان ذاتيان، وهما المجاز والكناية. وواحد وسيلة، وهو التشبيه، وواحد جزء من أصل وهو الاستعارة.

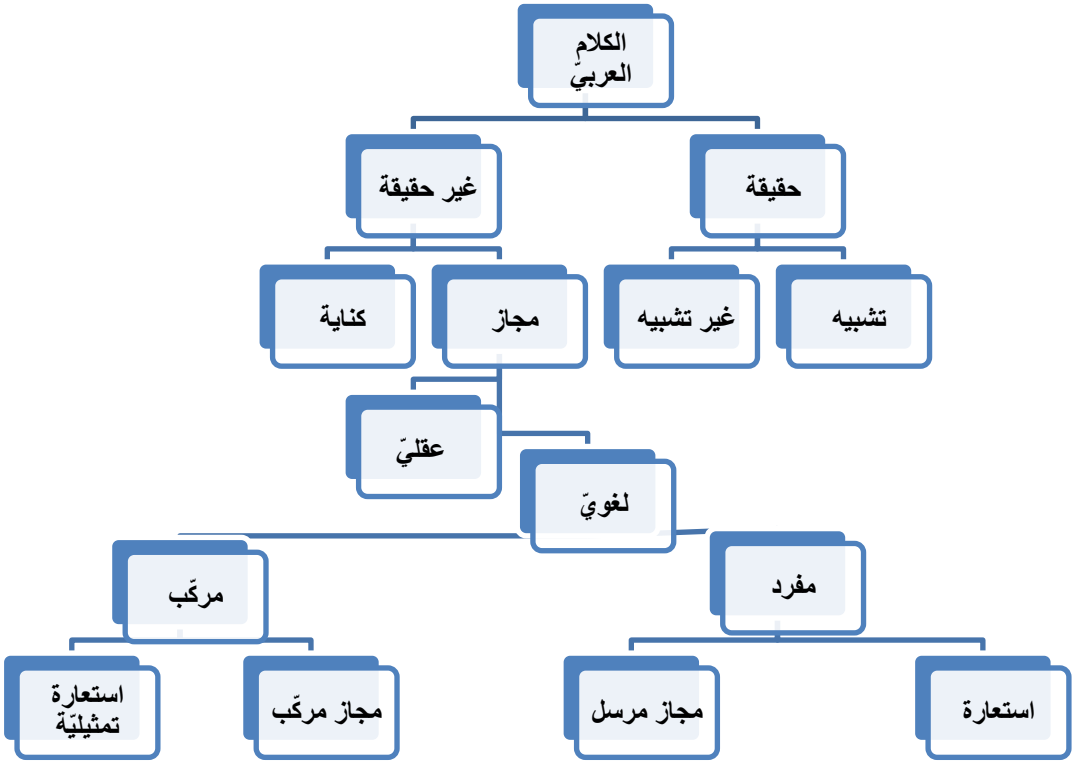

المصادر:

- البيان في ضوء أساليب القرآن: د. عبد الفتاح لاشين.
- علم البيان، د. عبد العزيز عتيق.
- علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع: د. أحمد مصطفى المراغي.